Al-Adab Journal **Issue. No (151) (December) 2024**

E-ISSN: 2706-9931 **P-ISSN: 1994-473X**

Social Care Provided to the Families of Martyrs in the UAE

Mariam Saeed AL Mansoori
PHD Student: Development policy
U18103264@sharjah.ac.ae
Prof. Khalil Ibrahim Al-Halalat (PhD)
kalhalalat@sharjah.ac.ae
University of Sharjah -College of Arts, Humanities, and Social Sciences-
Department of Sociology

Copyright (c) 2024 (Mariam Saeed AL Mansoori. **Prof**. Khalil Ibrahim Al-Halalat (Ph.D.)

DOI: https://doi.org/10.31973/ne0m0v46

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Abstract:

The study aims to identify the role of social care institutions in the United Arab Emirates in providing services to the families of martyrs, which includes clarifying the importance and objectives of social care for the families of martyrs, reviewing government and private institutions that provide social care services to these families, presenting obstacles to providing services, and presenting important proposals to activate the role of social care institutions with the families of martyrs in the United Arab Emirates. The study has revealed many obstacles facing social welfare institutions with the families of martyrs, and the most prominent of these obstacles is the difficulty of obtaining funding and the distance of social care institutions from Islamic references in literature such as solidarity and charity. The study found that creating special funds for spending on the families of martyrs, in-kind and cash donations from businessmen and facilitators, and forming many committees to care for the families of martyrs in some regions of the UAE, providing support for them, and focusing on building community partnerships with charitable and civil institutions are among the most important recommendations of the study**.**

Keywords: Social Welfare, Family, martyr.

***The authors has signed the consent form and ethical approval**

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

الرعاية الاجتماعية المقدمة لأسر الشهداء بدولة الإمارات

الباحثة مريم سعيد سالم المنصوري
جامعة الشارقة / كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم الإجتماع

الأستاذ الدكتور خليل ابراهيم الهلالات
جامعة الشارقة / كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم الإجتماع

(مُلَخَّصُ البَحث)

تهدف الدراسة إلى التعرف على دور مؤسسات الرعاية الاجتماعية بدولة الإمارات فى تقديم الخدمات لأسر الشهداء، والمتمثلة بتوضيح أهمية الرعاية الاجتماعية لأسر الشهداء وأهدافها، واستعراض المؤسسات الحكومية والأهلية التي تقدم خدمات الرعاية الاجتماعية لهؤلاء الأسر ،وعرض معوقات تقديم الخدمات ،وأهم مقترحات تفعيل دور مؤسسات الرعاية الاجتماعية مع أسر الشهداء بدولة الإمارات.

وكشفت الدراسة عن عدد من المعوقات التي تواجه مؤسسات الرعاية الاجتماعية مع أسر الشهداء، وأهم تلك المعوقات: صعوبة الحصول على التمويل وابتعاد مؤسسات الرعاية الاجتماعية عن المرجعيات الإسلامية في الأدبيات مثل: التكافل والإحسان.

ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة، إنشاء الصناديق الخاصة للإنفاق على أسر الشهداء والتبرعات العينية والنقدية، من كبار رجال الأعمال والميسورين ومن أهم توصيات الدراسة: تكوين لجان كثيرة لرعاية أسر الشهداء فى بعض مناطق دولة الأمارات، وتقديم الدعم لهم، والاهتمام ببناء الشراكة المجتمعية مع مؤسسات العمل الخيري والمدني.

الكلمات المفتاحية: الرعاية الاجتماعية، الأسرة، الشهيد.

*** وقع المؤلفون على نموذج الموافقة والموافقة الأخلاقية الخاصة بالمساهمة البشرية في البحث**

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

مقدمة:

لا يمكن للإنسان أن يعيش حياة كريمة من دون إشباع حاجاته الأساسية، وهي تنبع من تكوينه البيولوجي والنفسي والاجتماعي، وتعددت حاجات الإنسان على مر التاريخ، ومن ثم تعددت تقسيماتها ، فالحاجة لدى الإنسان ليست مقتصرة على المستوى الفسيولوجي وحده، بل هناك حاجات ذات طابع إنساني مميز تعكس طبع الإنسان وعلاقته بالآخرين، وتمثل المستوى الأعلى، في حين تمثل الحاجات البيولوجية المستوى الأدنى من الحاجات، على أن العلاقة بين المستويين علاقة هرمية، فلا بد من توافر الإشباع لحاجات المستوى الأدنى لينتقل الفرد إلى المستوى الأعلى، فحاجة الإنسان للطعام والشراب لا بد من إشباعها قبل حاجته للحب ، ليتمكن الفرد من الإنتقال السوى إلى الحاجات الأخرى، وهكذا يكون التراتب والإرتقاء والحاجات الإنسانية. (حبيب ، ٢٠٠٣ ، ٨٣).

ومن أهم التحديات الأسرية التي تصيب الأسرة الإماراتية غياب الزوج عن الأسرة ؛بسبب الوفاة والذى يؤثر تأثيراً سلبياً على الحياة البنائية للأسرة ويجعلها لا تقوم على أسس من الثبات والاستقرار ، فغياب الأب يمثل النقطة الجوهرية فيما قد يحدث من خلل للأسرة ، كون الأب هو السلطة الضابطة والقدوة للأبناء والعنصر الفاعل في تسيير مجريات الأمور داخل الأسرة.(البيشى ، ٢٠١١ ، ١٥).

وتواجه أسر الشهداء تحديات وتغيرات فى هيكلية العائلة ووظائفها ، كما في دينامية العلاقات داخل هذه الأسرة وخارجها، وهذا ينعكس على أسلوب حياة الأسرة والتغيرات الأكيدة لهذا الأسلوب عقب صدمة الفقدان(الاستشهاد).(الوريكات، قنداح، ٢٠١٩، ١٦٢٠).

انتشر مفهوم الرعاية الاجتماعية عالمياً فى منتصف ثلاثينيات القرن العشرين في المملكة المتحدة عقب الحرب العالمية الثانية بفعل الإشكاليات التي كان يعاني منها المجتمع، وفى هذا الإطار، بدأ الانتشار والظهور لذلك المفهوم على مستوى الدول الغربية والعربية بشكل متفاوت، مما أدى إلى تجاه عدد من الدول نحو وضع ورسم السياسات والبرامج التنموية التي ترسخ من القيم البناءة لمفهوم الرعاية الاجتماعية من المنظور الذي يستعملها ويؤكد عليها كونها قاعدة أساسية لا يمكن أن يتحقق الأمن المجتمعي إلا في إطارها وتستند الرعاية الاجتماعية إلى مبادئ أساسية عدة تكفل إنشاءها وتحققها في المجتمع ومنها : (آل مالك، ٢٠٢٢ ، ٩١).

- المسؤولية ، تحديد المسؤول عن جهود الرعاية الاجتماعية.
- الموارد اللازمة لتحقيق أهداف الرعاية الاجتماعية.
- الخدمات التي يجب أن تقدمها تلك الرعاية وأسلوب تقديمها.

- البناءات التنظيمية التي تقدم عن طريقها خدمات الرعاية الاجتماعية.

وهذا ما يمكن أن يعبر فى مجمله عن فلسفة الرعاية الاجتماعية التي تؤكد على تنمية الفرد أو الإنسان وآليات بنائه وتطويره والاهتمام به عبر إشباع احتياجاته فى المقام الأول. فقد عرف مجتمع الإمارات إنماطاً مختلفة للرعاية الاجتماعية المستندة إلى قيم التعاون والتكافل والعرف الاجتماعي القائم على روح التضامن والتآزر بين أفراد المجتمع في مختلف الظروف والمناسبات الاجتماعية. (أحمد ، ٢٠١٣ ، ٥٩) لذلك أصبح من الضروري التعرف على إسهامات الرعاية الاجتماعية المقدمة لأسر الشهداء بدولة الأمارات.

أولاً : مصطلحات الدراسة :

أ) الرعاية الاجتماعية:

تعرف إصطلاحاً: بأنها نسق منظم للخدمات الاجتماعية والمؤسسات ينشأ لمساعدة الأفراد والجماعات، لتحقيق مستويات ملائمة للمعيشة والصحة، ويهتم بالعلاقات الشخصية والاجتماعية التي تسمح للأفراد بالنمو إلى أقصى ما لديهم من قدرات، وتحقيق تقدمهم وتحسين حياتهم، حتى تتوافق مع حاجات المجتمع.(السدحان، ١٤٢٥هـ، ١٣).

التعريف الإجرائي: هي المؤسسات الحكومية (المحلية والاتحادية) في دولة الامارات والتي تقدم الدعم بأوجهه لأفراد المجتمع بصفة عامة وأسر الشهداء بصفة خاصة بهدف تأهيلهم لمواجهة التحديات التي تتعرض لها هذه الفئة كافة.

٢) الأسرة:

تعرف إصطلاحاً: بأنها الركن الرئيس في بناء المجتمع وهي اللبنة الأولى، في ظلالها ينشأ الأفراد وتتكون شخصيتهم. (عكاشة وزيتون ،٢٠١٥، ص. ٢٧)، ويقصد بها اجرائياً: هم الأسر الذين فقدوا شخصا في أثناء المواجهة القتالية للدفاع عن الوطن ويشمل التصنيف (الزوجة والابناء).

٣) الشهيد:

يعرف اصطلاحاً: بأنه الشخص الذي يضحي بنفسه وماله في سبيل الله ويقتل وهو يقاتل أعداء الله، دفاعاً عن دينه، وعرضه وأرضه في سبيل إعلاء كلمة الله (المخ، ٢٠١٥، ٣٤٥). ويقصد به اجرائياً : هو الشخص من القوات المسلحة الإماراتية الذي شارك في عاصفة الحزم وضحى بنفسه دفاعا عن الشرعية في اليمن .

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

ثانياً : مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

تعد الخدمة الاجتماعية هدفاً يسعى إليه المجتمع لتحقيق رفاهية الأفراد عن طريق تنظيم البرامج والخدمات، وإنشاء المؤسسات، وإصدار التشريعات التي تضمن تحقيق معيشي يليق بكرامة الإنسان، وتعد الرعاية الاجتماعية عنصراً أساسياً من عناصر بقاء أسر الشهداء واستمرارهم وصمودهم، وتكمن مشكلة الدراسة في توضيح إسهامات الرعاية الاجتماعية المقدمة لأسر الشهداء بدولة الإمارات ، وتسعى الدراسة إلى الإجابة على التساؤلات الآتية:

١) ما أهداف الرعاية الاجتماعية المقدمة لأسر الشهداء بدولة الإمارات؟

٢) ما أهمية الرعاية الاجتماعية المقدمة لأسر الشهداء بدولة الإمارات؟

٣) ما نماذج الرعاية الاجتماعية المقدمة لأسر الشهداء بدولة الإمارات؟

٤) ما خدمات الرعاية الاجتماعية المقدمة لأسر الشهداء بدولة الإمارات؟

٥) ما برامج الرعاية الاجتماعية المقدمة لأسر الشهداء بدولة الإمارات؟

٦) ما دور الأخصائي الاجتماعي مع أسر الشهداء بدولة الإمارات؟

٧) ما المعوقات التي تواجه مؤسسات الرعاية الاجتماعية مع أسر الشهداء بدولة الإمارات؟

ثالثاً: أهمية الدراسة:

أ-الأهمية العلمية (النظرية):

١- تعد هذه الدراسة الأولى من نوعها بدولة الإمارات العربية المتحدة، إذ تتناول الدراسة ظاهرة حديثة يعيشها الشعب الإماراتي وهي وليدة الحرب وهم فئة أسر الشهداء والتحديات التي تسببت بها فجيعة الفقد ،وما دور مؤسسات الرعاية الاجتماعية لمساعدتهم للتكيف مع تلك التحديات ومواجهتها.

٢- كما تعد إضافة حديثة للمكتبة العربية عامة والإماراتية خاصة ،وتعد مرجعا للمختصين بهذا المجال.

٣- إلقاء الضوء على عينة الدراسة والتي تعد فئة حديثة لم تكن متواجدة في المجتمع الإماراتي.

٤- أهمية المرحلة التي تمر بها أسر الشهداء الإماراتيين، والتي تحدث عددا من التغيرات النفسية، والاجتماعية، والاقتصادية وغيرها والتي تتطلب عددا من الأدوار الجديدة في الأسرة.

ب - الأهمية العملية (التطبيقية):

١- تسهم نتائج هذه الدراسة في بيان أهم التحديات التي تتعرض لها أسر الشهداء ودور مؤسسات الرعاية الاجتماعية في التعامل معها.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

٢- تعد الدراسة مرجعا لأصحاب القرار والمهتمين من الباحثين والعاملين على رعاية أسر الشهداء.

٣- تسهم في تحسين الخدمات المقدمة من الجهات المتخصصة.

٤- مرجع للمؤسسات ذات الصلة بهذه الفئة.

٥- تسهم في تشكيل لجان لإصدار قرارات لدعم هذه الشريحة.

٦- تسهم في تشكيل لجان لإعطاء صلاحيات للمؤسسات الخدمية واستشراف المستقبل لتحسين الخدمات المقدمة.

رابعاً: أهداف الدراسة :

١- التعرف على أهداف الرعاية الاجتماعية المقدمة لأسر الشهداء بدولة الإمارات .

٢- التعرف أهمية الرعاية الاجتماعية المقدمة لأسر الشهداء بدولة الإمارات .

٣- التعرف على نماذج الرعاية الاجتماعية المقدمة لأسر الشهداء بدولة الإمارات .

٤- التعرف على خدمات الرعاية الاجتماعية المقدمة لأسر الشهداء بدولة الإمارات .

٥- التعرف على برامج الرعاية الاجتماعية المقدمة لأسر الشهداء بدولة الأمارات

٦- التعرف على دور الأخصائي الاجتماعي مع أسر الشهداء بدولة الإمارات .

٧- التعرف على المعوقات التي تواجه مؤسسات الرعاية الاجتماعية مع أسر الشهداء بدولة الإمارات .

خامساً: منهجية الدراسة:

قامت الباحثة بعمل بحث شامل للأبحاث المنشورة حول موضوع الدراسة، وذلك بالاطلاع على موارد علمية ونشرات ودوريات متخصصة تبحث في موضوع أسر الشهداء وخدمات الرعاية الاجتماعية المقدمة لهم باللغتين العربية والإنجليزية ومنها:

- قاعدة بيانات دار المنظومة .
- قاعدة بيانات Research Gate
- تم استعمال مجموعة من الكلمات الدالة للوصول إلى أقصى عدد ممكن من الدراسات والتي تمكنت الباحثة من الوصول إليها ،وتكون ذات ارتباط بموضوع الدراسة ، والكلمات الدالة هي:

١) الرعاية الاجتماعية Social Welfare

٢) أسر الشهداء Families of Martyrs

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

سادساً: دراسات سابقة:

للتعرف على الدراسات السابقة المتصلة بموضوع الدراسة الحالية ، قامت الباحثة بجمع واختيار كل ما له صلة بموضوع أسر شهداء الواجب وضحايا الحروب، للاستفادة منه في الدراسة الحالية، وستتولى الباحثة بهذا الجزء عرض هذه البحوث والجهود، وما أثمرته من نتائج، وتعددت الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالي، فمنها ما تناول أبناء الشهداء، وأخرى تناولت زوجات الشهداء، وأخرى تناولت أسر الشهداء بشكل عام، ودراسات أخرى تناولت دور مؤسسات الرعاية الاجتماعية مع أسر الشهداء، وقامت الباحثة باستعراض عدد من الدراسات السابقة العربية والعالمية، وفيما يأتي عرض لأهم تلك الدراسات مرتبة بناءً على تسلسل تاريخ النشر تنازلياً:

١- دراسة (منصور، ٢٠١٥)، تحت عنوان "الدور الاجتماعي للمخيمات الصيفية بمحافظة غزة وسبل تطويره من وجهة نظر القائمين عليها والمشاركين فيها"، هدفت الدراسة التعرف على الدور الاجتماعي للمخيمات الصيفية بمحافظات غزة، وسبل تطويرها من وجهة نظر القائمين عليها والمشاركين فيها ، واستعمل الباحث المنهج الوصفي التحليلي منهجا علميا للدراسة ، وتكون مجتمع الدراسة من عينة عشوائية بسيطة من المشاركين فى المخيمات الصيفية ،والتي بلغت أعمارهم ما بين (١٥ – ١٨) عاماً وعددهم (٣٠٨) بنسبة (٤٦%) من إجمالي المجتمع الأصلي ، وحصر شامل للقائمين على المخيمات وعددهم (٦٠) مشرفاً، وتم اعتماد الاستبيان بوصفه أداة لجمع البيانات من عينة الدراسة، وأسفرت النتائج عن أن الدور الاجتماعي حصل على نسبة (٨٤.٩٦%) وبدرجة فاعلية مرتفعة، وأوصت الدراسة بتكثيف الزيارات الاجتماعية ولاسيما لأسر الشهداء والجرحى لمشاركتهم أبنائهم في مثل هذه المخيمات حتى تخفف آثار فقدان الشهداء.

٢- دراسة (القضيبي، وسليمان، ٢٠١٩)، تحت عنوان "تقييم فاعلية خدمات الرعاية الاجتماعية المقدمة لأسر شهداء الواجب"، هدفت الدراسة إلى تحديد مدى فاعلية خدمات الرعاية الاجتماعية التي تقدم إلى أسر شهداء الواجب وأكثر الجهات التي تقدم لهم خدمات الرعاية الاجتماعية، ورصد مدى إسهام خدمات الرعاية الاجتماعية في الوفاء بمتطلبات أسر الشهداء، وكذلك تحديد المعوقات التي تواجه أسر شهداء الواجب في حصولهم على الخدمات، فضلاً عن الوصول إلى مقترحات لتفعيل خدمات الرعاية الاجتماعية المقدمة لأسر شهداء الواجب وذلك من وجهة نظر أسر الشهداء ومشرفات اللجنة النسائية لرعاية أسر الشهداء. وتكون مجتمع الدراسة من أسر شهداء الواجب بمنطقة القصيم، واتبعت الباحثة المنهج المسحي الشامل القائم على الاستبانة بوصفها

أداة الدراسة. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: اتفق ما نسبته (١٠٠%) من أسر شهداء الواجب على أنه يتم صرف بطاقات خاصة لأسر الشهداء بمستشفى قوى الأمن والمراكز الصحية التابعة لوزارة الداخلية، واتفق ما نسبته (١٤%) من أسر شهداء الواجب على أنه يتم علاج أسر الشهداء بمستشفى الملك فيصل التخصصي، وبمستشفى الملك خالد التخصصي للعيون، وهناك ما نسبته (٨٦%) يرون أنهم لا يحتاجون لذلك، واتفق ما نسبته (١٠%) من أسر شهداء الواجب على أنه يتم الحصول على خصومات في المستوصفات والمستشفيات الأهلية. فضلا عن أنه يوجد نوع من التنسيق بين الجهات التي تقدم الخدمات لأسر الشهداء، وتسهم خدمات الرعاية الاجتماعية بأشكالها (المادية، والتعليمية، والاجتماعية، والصحية)كافة في الوفاء بمتطلبات أسر شهداء الواجب. وتوصلت الدراسة إلى توصيات عدة من أهمها: ضرورة تكوين لجان كثيرة لرعاية أسر الشهداء في مختلف مناطق المملكة، وضرورة التركيز على التبرعات المختلفة من كبار رجال الأعمال، والموسرين من أبناء المملكة لأسر الشهداء.

٣- دراسة (الوريكات وقنداح ، ٢٠١٩)، تحت عنوان "مدى رضا أسر الشهداء الفلسطينيين عن دور مؤسسة رعاية أسر الشهداء"، هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى رضا أسر الشهداء الفلسطينيين عن دور رعاية أسر الشهداء فى محافظة رام الله والبيرة في الأعوام ٢٠٠٠ – ٢٠١٦، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استعمال منهج المسح الاجتماعي، إذ قام الباحث بتصميم استبانة لاستقصاء آراء عينة الدراسة المتمثلة بأسر الشهداء الفلسطينيين، وتم اختيار عينة عشوائية منتظمة مكونة من ١٥٠ أسرة ممن يسكنون في محافظة رام الله والبيرة، والتي شكلت ما نسبته ١٥% من المجتمع الكلي، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية قوية جداً وذات دلالة إحصائية لبرنامج الكفالة المالية والرضا العام عن دور المؤسسة ، ووجود علاقة إيجابية قوية جداً وذات دلالة إحصائية لبرنامج التنمية المجتمعية وبرامج التأهيل والتدريب والرضا العام عن دور المؤسسة، كما بينت النتائج عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية لبرنامج الكفالة الصحية والرضا العام عن دور المؤسسة، ووجود علاقة إيجابية قوية جداً بين برامج الكفالة التعليمية والرضا العام عن دور المؤسسة، كما بينت نتائج الدراسة وجود علاقة إيجابية قوية وذات دلالة إحصائية لمستوى الرضا عن طبيعة الخدمات المقدمة في كل برنامج من البرامج الخمس المذكورة ومستوى الرضا العام لأسر الشهداء عن دور المؤسسة، وأوصت الدراسة بضرورة الأخذ بعين الاعتبار الحالة النفسية لأسر الشهداء، وما يترتب عليها من آثار سلبية على المجالات الحياتية كافة، وضرورة البحث عن موارد مادية أخرى للحد من التبعية للتمويل

الأجنبي وفرض الشروط السياسية عليها، ومن جانب آخر، أوصت الدراسة أسر الشهداء الفلسطينيين بضرورة مراعاة شح الإمكانيات وضعفها، والتحديات التي تواجه عمل مؤسسة رعاية أسر الشهداء.

٤- دراسة (السنوسي والسنوسي، ٢٠٢١)، تحت عنوان "دور المساندة الاجتماعية فى خفض اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة لدى عينة من زوجات الشهداء"، كشفت الدراسة عن دور المساندة الاجتماعية في خفض اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة لدى عينة من زوجات الشهداء، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي التحليلي، واختيرت عينة الدراسة بالطريقة العشوائية من (٤٠) امرأة فقدت زوجها بالاستشهاد، وتكونت أدوات الدراسة من مقياس المساندة الاجتماعية، ومقياس اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة، وأكدت نتائج الدراسة وجود علاقة عكسية دالة احصائياً بين المساندة الاجتماعية واضطراب ضغوط ما بعد الصدمة، ووجود فروق تعود لمتغير العمر بالنسبة لمقياس اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة، وأكدت على وجود فروق دالة على المقياسين على وفق متغير طبيعة السكن لصالح السكن مع أهل الزوجة، واختتمت الدراسة بتقديم مجموعة من التوصيات أهمها: ضرورة إشعار المرأة فاقدة الزوج بالمساندة الاجتماعية من جانب المؤسسات الحكومية والمؤسسات الأهلية.

٥- دراسة (عبد الرازق ومطر، ٢٠٢٣)، تحت عنوان "برامج مؤسسة رعاية أسر الشهداء والجرحى في تحقيق المساندة الاجتماعية للأيتام الفلسطينيين" هدفت الدراسة التعرف على برامج مؤسسة رعاية أسر الشهداء والجرحى في تحقيق المساندة الاجتماعية للأيتام الفلسطينيين وتنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية التحليلية ، واستعمل الباحثان منهج المسح الاجتماعي، وقام الباحثان بتصميم أداة أستبيان أداة لجمع المعلومات، وطبقت الأداة على عينة قوامها (٣٠) من الأيتام المسجلين بالمؤسسة بعد حرب يوليو ٢٠١٤، وأظهرت نتائج الدراسة الاستفادة من برامج الترفيه والدعم النفسي في زيادة ثقة الأيتام عينة الدراسة، وتسهم الرحلات الترويحية في خفض التوتر والقلق لدى عينة الدراسة، وأوصت الدراسة بزيادة الدعم المالي المقدم من الجهات المانحة لنجاح تنفيذ البرامج والأنشطة التي تساهم في تحقيق المساندة الاجتماعية للأيتام أبناء الشهداء.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

سابعاً: الموجهات النظرية للدراسة:

نظرية الأنساق العامة:

ترتبط فكرة النسق ارتباطا وثيقاً بمفهومة البناء الاجتماعي والنظم الاجتماعية، وتدور الفكرة الأساسية للنسق في تصور المجتمع وحدة متكاملة متماسكة تتمتع بدرجة عالية من الاستمرار في الوجود ولكنها تنقسم في الوقت نفسه من الداخل إلى عدد من الوحدات الصغيرة التي تتفاعل معاً وتتساند وظيفياً لاستقرار المجتمع واستمرار بنائه. (صادق، ٢٠٠٠، ٢٣٠)

ويعرف النسق الاجتماعي بأنه أية وحدة اجتماعية ضمن نظام اجتماعي يؤدي وظيفته ضمن شبكة معقدة تهدف أطرافها إلى تحقيق التكامل والاستقرار فى المجتمع ، ونظرية النسق الاجتماعي يقصد بها التنظيم الاجتماعي الذي يحكم غالبية تصرفات سكان المجتمع، ومن لا يلتزم به يؤاخذه المجتمع على ذلك، وتستعمل الأنساق الاجتماعية لدراسة السلوك الإنساني والبيئة الاجتماعية والمجتمع نسقا اجتماعيا يتكون من أنساق فرعية ومتخصصة عدة. (صادق، ٢٠٠٠، ٢٣٢) وتتكون نظرية الأنساق من مجموعة من المبادئ والتي تتمثل بـ:

-إن جميع الأنساق تسعى إلى تحقيق هدف محدد كما تسعى إلى تحقيق التوازن بداخلها

-إن كل الأنساق لها حدود وهي القيود التي تربط أجزاء النسق وهي مجموعة القواعد والقيم واللوائح والنظم التي تحافظ على بقاء النسق .

-إن كل نسق مكون من أنساق فرعية ،إذ يتكون النسق من أجزاء متعددة وكل جزء من تلك الأجزاء يعد نسقا فرعيا له مميزات النسق نفسها.

-إن النسق وحدة كاملة أكبر من مجموع أجزائه ومن ثم فإن النسق يسعى إلى تحقيق التكامل بين أجزائه، وإن النسق وحدة متكاملة يمثل كياناً أكبر من حاصل جمع الأنساق الفرعية.

-النسق المفتوح: يقصد به النسق الذي يتفاعل مع خارج حدوده حيث يتبادل الطاقة والمعلومات مع بيئته.

-للنسق مدخلات ومخرجات : تشير المدخلات إلى كل المؤثرات الخارجية فى النسق ويقصد بالمخرجات تلك الآثار البيئية المترتبة على توظيف المدخلات عبر حدود النسق .

-التغذية العكسية: كل الأنساق تحدث تغذية عكسية تدل على أن الحركة عن طريق النسق تحدث بواسطة تفاعله الذاتى (قاسم ، ٢٠٠٦ ، ١٠٥)

ويستفاد من هذه النظرية في الدراسة الحالية ما يأتي:

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

استفادت الباحثة من هذه النظرية في أن مؤسسات رعاية أسر الشهداء لا تقوم بوظيفتها الاجتماعية في المجتمع بعيدة عن الأنساق الاجتماعية والثقافية الأخرى. وهذا لا يتم إلا عبر وجود الأخصائي الاجتماعي داخلها والذي يؤدي دوره للوصول إلى تكامل الأنساق الأخرى عبر التفاعل الاجتماعي بينهم، وتوجيه هذا التفاعل، إذ يؤدي إلى الإشباع الأمثل للاحتياجات الأساسية مع مراعاة الضوابط والقيم السائدة في المجتمع.

إذ إن الأسرة متمثلة بأسرة الشهيد لا يمكن أن تؤدي دورها ما لم يكن هناك تعاون وتفاهم بينها وبين الأخصائي الاجتماعي والعاملين داخل المؤسسة لتحديد مشكلاتها والعمل على حلها. كما استفادت الباحثة في فهم المنظمات الخيرية على أنها أنساق اجتماعية يمكن أن يتحقق عن طريقها التعاون والعمل الجماعي الذي يؤدي إلى تحسين العلاقات الاجتماعية بين الأيتام والأرامل وأمهات الشهداء وبين أفراد المجتمع وذلك بمساعدة الأخصائيين الاجتماعيين لمعرفة كل فرد لدوره داخل النسق ومساعدتهم في التغلب على المشاكل والمعوقات التي تواجهه. وفى الاتجاه الآخر يمكن أن يؤدي عدم وجود التعاون وعدم تفهم كل فرد لدوره داخل النسق إلى صراع قد يؤدي إلى نتائج عكسية يصعب تجاوزها.

ثامناً: تحليل النتائج:

١) أهمية الرعاية الاجتماعية المقدمة لأسر الشهداء بدولة الأمارات : تعود أهمية رعاية المجتمع لأسر الشهداء إلى اعتبارات عديدة ، نذكر منها ما يأتي:(خطاب، ٢٠١٠، ٧٢٩ – ٧٣١)

١ – الاعتبار الوطني:

لا ريب أن الشهداء بتقديم أرواحهم ودمائهم دفاعاً عن دينهم، ووطنهم، وأرواح مواطنيهم، وممتلكاتهم ، قد أدوا ما عليهم من مسؤولية وطنية أداءً تاماً غير منقوص، ومن ثم فلابد للمجتمع أن يوفيهم حقهم على النحو نفسه ، عرفاناً وامتناناً لتضحيتهم، وعناية ورعاية أسرهم التي أصبحت أمانة في عنق المجتمع بأسره ، وعد تلك الرعاية مسؤولية وطنية، وعليه يعد التقصير في رعاية أسر الشهداء تقصيراً فى القيام بحق من حقوق الوطن.

٢ – الاعتبار الأمني:

يعد تكريم المجتمع للشهداء ورعايته لأسرهم مطلباً أساسياً للحفاظ على أمن المجتمع، واستقراره، واستمرارية الدفاع عنه ضد أعدائه من الداخل والخارج، ذلك أن إقبال المواطنين على الانخراط في العمل الأمني والعسكري بكل مخاطره وتبعاته مقرون بثقتهم بأن شهادتهم في أثناء تأدية مهامهم لن تقضي إلى تشرد أسرهم وتعرضها للضياع، بل سيكونون موضع تقدير المجتمع ، واهتمامه ورعايته التامة لشؤونهم ، وذلك على عكس إذا ما غلب على

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

ظنهم أن أسرهم ستتعرض من بعدهم للحرمان والضياع – بناءً على مشاهدتهم إهمال المجتمع لأسر الشهداء وعدم اكتراثه بهم – فإن البعض منهم قد يتردد في اختيار العمل العسكري أو الأمني، ليس استهانة به أو تقليلاً من شأنه ولكن خوفاً على أسرهم من الضياع.

٣- الاعتبار الديني:

فالمجتمع المسلم مجتمع منضبط بضوابط الإسلام في شؤونه كافة، وممارسته الحياتية، ورعاية المجتمع لأسر الشهداء هو أحد فروض الكفاية ، التي حثت عليها آيات القرآن الكريم، وأحاديث الرسول (صلى الله عليه وسلم)، ومن ثم فإن قيام القادرين بأداء هذا الفرض يسقطه عن عموم المجتمع، أما عدم قيامهم به أو تهاونهم فيه، فيعد تقصيراً وإهمالاً من المجتمع كله ، ولا يتصور أن يقصر المسلم فى حق يتعلق بأخيه المسلم.

٤- الاعتبار الاجتماعي:

تسهم رعاية المجتمع لأسر الشهداء فى الحفاظ على تماسك المجتمع، وصيانة وحدته وقوته الذاتية، وصلابته الاجتماعية، فأسر الشهداء لبنة من لبنات المجتمع، وما لم تجد من المجتمع ما تستحقه من رعاية وعناية، وتعاضد وترابط، فستعد ذلك استهانة منه بدماء الشهداء وأرواحهم، وقد ينبعث في نفوسهم شعور بالاستياء والكراهية تجاه المجتمع، ويولد إحساساً لديهم بالاغتراب، وضعف الانتماء للوطن والولاء لقادته، وربما ينتج عن تلك المشاعر والأحاسيس عزلة نفسية واجتماعية عن المجتمع، وبذلك لا يكون المجتمع قد خسر جزءاً من ثروته البشرية فحسب، بل حول تلك الثروة إلى ثروة تهدد أمن المجتمع واستقراره وتماسكه الاجتماعي.

وتتعرض أسر الشهيد – نتيجة لمأساة الفقيد التى مرت بها – لعدد من المشكلات الاجتماعية والنفسية والصحية، علاوة على المشكلات الاقتصادية التي تبدو أكثر بروزاً وتأثيراً، إذ من الممكن أن تؤدي تلك المشكلات ، وما تحدثه من ضغوط متزايدة، إلى انهيار تلك الأسرة وتشتتها، ومن الجدير ذكره، أن برامج الرعاية الاجتماعية المقدمة لأسر الشهداء يجب ألا تقتصر على البرامج المالية فقط، وإنما يجب التركيز كذلك على المشكلات الاجتماعية والنفسية والصحية.

وبناءً عليه، يمكننا عد برامج الرعاية الاجتماعية المقدمة لأسر الشهداء بمثابة مساعدة لتلك الأسر على تلبية احتياجاتهم الذاتية والاجتماعية، إذ يقوم هذا التنظيم على أساس الرعاية عن طريق الهيئات والمؤسسات الحكومية والأهلية المهتمة برعاية أسر الشهداء الإماراتيين.(بن إدريس ، ٢٠٠٧ ، ٣١)

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

٢) أهداف الرعاية الاجتماعية المقدمة لأسر الشهداء بدولة الإمارات :

على الرغم من أن أهداف الخدمة الاجتماعية تختلف باختلاف الزمان والمكان ، فإن الخدمة الاجتماعية تستجيب لاحتياجات الناس في المجتمع، ومن الطبيعي أن تختلف هذه الحاجات عبر المكان والزمان، وإن كان ذلك لا يمنع التشابه بين المجتمعات بالنسبة للحاجات الأساسية، وقد يتفق الباحثون على إشباع الحاجات الأساسية، وإن اختلفت أساليب إشباع تلك الحاجات.(القحطانى ، ١٤٣٠هـ ، ٢٢)

وتلتقي الأهداف العامة للخدمة الاجتماعية مع أهداف رعاية أسر الشهداء، من حيث دورها في القيام بمتطلباتهم والتعامل مع مشاكلهم ، فنشاط الخدمة الاجتماعية يشمل: الاحتياجات الخاصة بكل فئة من فئات المجتمع بحسب متطلباتها الخاصة.

إذ إن الخدمة الاجتماعية تعد إحدى المهن التي تهدف إلى مساعدة الناس، وتقديم الخدمات الاجتماعية لهم، بهدف مساعدتهم للقيام بأدوارهم ووظائفهم بشكل أفضل، غير أن خصائص الناس والبيئة المحيطة بهم، وطبيعة مشكلاتهم، هي التي تحدد أهداف عملية المساعدة التي ستقوم بها الخدمة الاجتماعية مع هؤلاء الناس. (أبو النصر، ٢٠٠٩، ١١)
ويمكن تحديد تلك الأهداف على النحو الآتي:

١- الأهداف الوقائية: يشمل هذا الجانب توفير مختلف الخدمات، التي يمكن أن تشكل إجراءات وقائية للحد من وقوع المشكلات وقت الأزمات لهذه الأسر، التي يمكن أن تعيق أداء الأفراد داخل الأسرة من الناحية الاجتماعية، أو التقليل من آثار تلك المشكلات بقدر المستطاع (الشهران ، 2008، 64)

كما تتضمن الأنشطة والجهود التى تبذل للتعرف على المعوقات التي تصيب الأسر، وذويهم فى تحقيق الأداء الاجتماعي للأفراد والأسر، أو منع ظهورها مستقبلاً، أو التقليل منها على أدنى حد ممكن، وتتجه نحو الفئات التي يمكن أن تكون عرضة للتأثير السلبي في المستقبل، من عملية التغير الاجتماعي، الذي يمر به وضع الأسرة كفئة المراهقين، كذلك تيسير الخدمات الإرشادية للأم العائل في أسر الشهداء والمفقودين، وذلك عبر تأسيس خدمة الاستشارة الهاتفية.

وعن طريق ذلك تندرج الرعاية القانونية، التي تقتصر على ما يقدمه قسم الاستشارات القانونية، الذي يعمل على تقديم المشورة القانونية لأسر الشهداء متى ما احتاجوا إليها، ومتابعة حقوقهم التي يصعب عليهم الوصول إليها، لوجود إشكاليات قانونية تعيق ذلك. (أبو خديجة ، ٢٠١٠ ، ٦٥٠)

٢- الأهداف العلاجية: تهدف إلى علاج التحديات العامة التي تعاني منها تلك الأسر، ومعرفة أسبابها والعمل على إزالة تلك الأسباب أو التخفيف من حدتها، وتتجه غالباً إلى علاج الحالات النفسية ولاسيما الأطفال الذين فقدوا عائلهم، ذلك أن الأسرة كونها كيانا اجتماعيا يتطور وينمو بوصفه منظومة اجتماعية ، وبيئة اجتماعية، حياة تسعى بها الأسرة وحدة وأعضاء إلى تحقيق وظائفها في نسق منظم ومتناسق وديناميكي من العلاقات والأدوار، والحقوق والواجبات، والاتجاه والممارسات، وتأتي رعاية الأبناء وتنشئتهم فى مقدمة نشاطات الأسرة، ومن أهم وظائفها: إبداء الحنان والحب للطفل، التشجيع والإحسان والمديح ، فضلا عن الرعاية والاهتمام في مراحل الحياة ما بعد الطفولة، فإن فقدت رب الأسرة أدى هذا إلى إحداث خلل ما في عوائق التنشئة الاجتماعية والنفسية. (أبو خديجة، ٢٠١٠، ٦٤٩)

وسعت دولة الإمارات عبر مؤسساتها المختلفة إلى تقديم خدمات اجتماعية حديثة للأفراد وتقوية العلاقة بين الفرد والدولة، وربط الأمن المعيشي والحياتي للأفراد بالدولة، بعد أن كان فيما مضى يرتبط بالأسرة الممتدة والمجموعات القرابية الواسعة، وذلك من أجل تحقيق أهداف تتضمن:

١- الاهتمام بالمواطن، والحرص على تقديم برامج الرعاية المختلفة بوصفه المحور الأساس في نشاطات الدولة.

٢- تحقيق الرعاية الكاملة للطفولة.

٣- ضمان حق المرأة في المشاركة الفاعلة في عملية التنمية عبر أداء دورها في القطاعات المختلفة فى المجتمع.

٤- وضع سياسة سكانية تعمل على زيادة معدلات المواليد.

٥- الاهتمام بالتعليم بوصفه ركيزة أساسية فى المجتمع وإعطائه الاهتمام الكبير في كل مراحله.

٦- الاهتمام برعاية الشباب الذي يعكس اهتماماً ببناء الإنسان وتنميته في المجتمع.

٧- توفير مظلة الرعاية الصحية الوقائية والعلاجية لكل مواطن.

٨- الوصول إلى رفاهية المواطن الإماراتي عبر التنمية الإنسانية.(أحمد، ٢٠١٣، ٦٨-٦٩)

٣- الأهداف الإنشائية : تمثل الخدمات والجهود التي تشكل دافعاً لهذه الأسر نحو المشاركة الفاعلة، والتعاون المثمر، كما تهدف تلك الجهود إلى إحداث التكيف مع المتغيرات التي تطرأ على تلك الأسر، بما فيها المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والنفسية وغيرها مع الاهتمام بالأبعاد الثقافية لتلك الأسر (الشهراني، ٢٠٠٨، ٦٥)

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

وتتضمن المساهمة في إيجاد رأي عام لتحمل المسؤولية وتقليل العائد المادي والبشري في تقديم الرعاية الاجتماعية، والسياسية، كما تتجه تلك الأهداف نحو الأبعاد الثقافية والاجتماعية، لرفع مستواها لدى تلك الفئة المعينة، كما تتضمن إنشاء فروع وأقسام لبعض النواحي التي:

- إرشاد الأفراد والجماعات ذوو المشكلات الاجتماعية أو الشخصية ، وتخصيص مكتب خاص بهم بـ (مكتب أسر الشهداء) ، يتولى عن طريقها بعض الأخصائيين الاجتماعيين مواجهة ما قد تتعرض له هذه الفئة من مشكلات قد تعتريهم لفقدان عائلهم.
- إيجاد مساكن ملكية لأسر الشهداء.
- علاج الذين يعانون من نواحي اقتصادية.(Yun, Ilhong ، ٢٠٠٩ ، ٢٥)

٣) نماذج الرعاية الاجتماعية المقدمة لأسر الشهداء بدولة الإمارات :

للرعاية الاجتماعية المقدمة لأسر الشهداء نماذج متعددة يمكن عن طريقها تنظيم أطر دراسة حالات تلك الأسر بشكل أكثر تنظيمِا، عن طريق الهيئات الخيرية والمؤسسات الاجتماعية المختلفة، وللرعاية الاجتماعية نماذج متعددة، إذ قدم كل من "ويلنسكي وليبو " Wilensky Lbeaux وجهتي نظر للرعاية الاجتماعي وهي:

١- النموذج المؤسسي في الرعاية الاجتماعية :

المؤسسات الحكومية والهيئات الخيرية الأهلية المتعددة في دولة الإمارات العربية المتحدة، لابد أن تكون ذات عمل انموذجي منظم، إذ تنطلق فكرتها الأساسية من مبدأ أن الرعاية الاجتماعية ببرامجها وأنشطتها حق ووظيفة فرعية في المجتمع الحديث، وترى من حيث الحق أنها حق للفرد في إشباع احتياجاته الأساسية، كما يجب على الفرع القيام بالواجبات المناط به. (أبو النصر، ٢٠٠٩ ، ١٥)

أهم خصائص الرعاية الاجتماعية في النموذج المؤسسي:

- تقدم لكل الفئات في المجتمع، وليست لفئة خاصة أو لأفراد معينين، فهي تمتد لتشمل كل الأفراد والمجموعات والمجتمعات، عبر أنماطها المتعددة التي تقدم لكل فئة وفقاً لاحتياجاتها.
- هي خدمات دائمة تشكل جزءاً أساسياً من البناء الاجتماعي للمجتمع، وليست خدمات تقدم في حالة طارئة لسد عجز ما.
- تستهدف خدمات الرعاية الاجتماعية تحقيق أهداف وقائية وإنمائية، بجانب الأهداف العلاجية.

- الرعاية الاجتماعية وظيفة طبيعية يمارسها المجتمع ، لمساعدة الأفراد والجماعات والمجتمعات على تحسين الوظيفة الاجتماعية.(على ، ٢٠٠٩ ، ١٩)

وتتمثل الرعاية المؤسسية لأسر الشهداء بما تقدمه المؤسسات الحكومية كافة، مثل: وزارة الداخلية، والضمان الاجتماعي، ومكتب شؤون أسر الشهداء بديوان محمد بن زايد وديوان عهد أبو ظبي، والمؤسسات الأهلية، متمثلة بـ: مؤسسة رعاية أسر الشهداء والجرحى، والتجمع الوطني لأسر الشهداء.

خصائص المؤسسات الحكومية والهيئات الخيرية في دولة الإمارات في مجال رعاية أسر الشهداء :

- الرعاية الاجتماعية يجب أن تكون وظيفة طبيعية تمارسها المؤسسات الحكومية والهيئات الخيرية ، لمساعدة أسر الشهداء، وذويهم على تحقيق مبدأ الوظيفة الاجتماعية.
- تقدم لكل فئات أسر وذوى الشهداء، وليست لفئة خاصة أو لأفراد معنيين فيها، فهي تمتد لتشمل كل الأفراد، والمجموعات، والمجتمعات، عبر أنماطها المتعددة التي تقدم لكل فئة وفقاً لاحتياجاتها.
- تستهدف خدمات الرعاية الاجتماعية تحقيق أهداف وقائية وإنمائية بجانب الأهداف العلاجية.
- هي خدمات دائمة تشكل جزءاً أساسياً من البناء الاجتماعي لتلك الأسر المعينة، وليست خدمات تقدم فى حالة طارئة لسد عجز ما.

٢- النموذج العلاجي في الرعاية الاجتماعية :

يقصد بهذا النموذج أنه يقدم فقط عندما تعجز النظم الأساسية في المجتمع عن إشباع حاجات الفرد ولاسيما عندما تعجز الأسرة ونظام السوق وبقية النظم الاجتماعية الأخرى عن الوفاء بوسائل إشباع الحاجات لذلك الفرد.

وهي بذلك تحدد في هذا النموذج صفات وخصائص مميزة، فهي أولاً: مؤقتة قصيرة المدى، تبدأ بوجود العجز أو الحاجة، وتنتهي بتقديم المساعدة العاجلة للمحتاج، ومن ناحية ثانية: فهي علاجية مشروطة، بشرط ألا تقدم إلا لمستقبلها من الذين وقعوا فعلاً تحت طائلة مشكلات العجز والحرمان، ومن ثم لابد من التأكد من استحقاق المحتاج للمساعدة بتسوية عجزه الفعلي(على، ٢٠٠٥، ١٧)

أهم خصائص الرعاية الاجتماعية في النموذج العلاجي :

- إنها خدمات تقدم لفئات خاصة في المجتمع ، وليس لكل المواطنين بل تقدم للذين يعانون من عجز ولاسيما فئات المعاقين بمختلف أنواع الإعاقة.

- إنها خدمات طارئة، وليس ضمن البناء الاجتماعي الطبقي في المجتمع، فهي لا تقدم إلا عند الحاجة إليها عندما تظهر ظروف طارئة في المجتمع تستدعي تقديمها مثل: عجز الأسرة أو النظام الاقتصادي.
- إنها خدمات ذات صبغة علاجية ، تستهدف علاج مواقف طارئة ، أو المساهمة فى تكييف الأفراد أو الجماعة مع الظروف القائمة.
- يغلب على خدماتها الطابع المادي فتعنى بالمقام الأول بتقديم مختلف المساعدات المالية والاقتصادية التي تعين المحتاجين على مواجهة ظروفه الطارئة.
- غالباً ما تقدم عن طريق السلطات المحلية وتمول محلياً؛ لذا فهي قد تختلف من منطقة محلية إلى أخرى داخل المجتمع الواحد نفسه، طبقاً لظروف وإمكانيات كل منطقة.(فتحي، ٢٠٠٥، ٢٦)

٤) خدمات الرعاية الاجتماعية المقدمة لأسر الشهداء بدولة الأمارات :

تتعدد مجالات الرعاية التي تقدم إلى أسر الشهداء، لتعدد احتياجات تلك الأسر ومتطلباتها الأساسية لتحيا حياة كريمة، وهناك خمسة مجالات رئيسة لا تستغني أسرة في زمننا الحاضر عن إشباعها ورعايتها، وهذه المجالات هي:

١- خدمات الرعاية الاقتصادية:

نعني بالرعاية الاقتصادية توفير ما تحتاج إليه أسر الشهداء من حاجات أساسية من: مأكل، وملبس، ومسكن، ونحوها من المتطلبات المعيشية الأساسية، وذلك عبر العمل أن يكون لتلك الأسر دخلاً شهرياً ثابتاً عبر الجهات الرسمية المسؤولة مثل: وزارة الشؤون الاجتماعية، والتأمين، والمعاشات، والمؤسسات الخيرية وغيرها، وذلك بالنسبة لمن كان الشهداء يعولونهم من الصغار، والنساء، وكبار السن العاجزين عن العمل، أما من كانوا منهم في سن العمل، القادرين عليهم، فرعايتهم الاقتصادية تتم عبر مساعدتهم في الحصول على فرص وظيفية تتناسب مع مؤهلاتهم وقدراتهم.(خطاب، ٢٠١٠، ٧٥٦)

٢- خدمات الرعاية الاجتماعية :

تحتاج أسر الشهداء إلى رعاية اجتماعية مميزة، وتهيئتها لتقبل حياتها الاجتماعية الجديدة، وتوافر لها سبل التعايش معها، إذ تكون أسر الشهيد ولاسيما الزوجة التي ستصبح المسؤول الأول، وربما الأوحد عن أولادها في حالة من الخوف، والقلق، والترقب، والتوجس من المصائب، ومن هنا تأتي أهمية الرعاية الاجتماعية لتلك الأسر، وذلك عبر احتضان المجتمع لها واشعارها بأنها جزء عزيز منه له كل التقدير والاحترام، وتمام الرعاية والاهتمام، وإنهم قد استحقوا ذلك ؛لكونهم ذوي الشهيد الذي ضحى بأغلى ما يملك دفاعاً عن دينه

ووطنه، فبذلك يتولد لديهم شعور بالأمن الاجتماعي، والحماية من مخاطر الانحراف، وسوء التكيف، فضلاً عن ترسيخ الإحساس بالانتماء للمجتمع، والانجذاب إليه، ومن ثم استمرار الإندماج فيه، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى ستؤدي الرعاية الاجتماعية المميزة لأسر الشهداء إلى تنشئة أبناء الشهداء بخاصة، وشباب المجتمع بعامة على حب الشهادة والاستعداد للتضحية، وذلك ليورثوا أبنائهم ما ورثوهم عن آبائهم من تقدير، واحترام، وإكبار، وافتخار من المجتمع. (أبو النصر ، ٢٠٠٩ ، ١٧)

وتعد الأعياد الدينية، والمناسبات الوطنية، والمهرجات السنوية، فرصاً لتقديم تلك الرعاية لذوي الشهداء، وذلك عبر زيارات المسؤولين والأهالي، وتهنئتهم بالأعياد، وتقديم الهدايا والعطايا لهم، ودعوتهم لحضور تلك المناسبات والمهرجانات، وتقديمهم إلى فئات المجتمع عبر فقرات ومشاركات خاصة ، مما يقدم فى البرامج المعدة لتلك المناسبات، بصفتهم آباء وأبناء وزوجات الشهداء، الذين يعتز ويفخر بهم الوطن.(خطاب ، ٢٠١٠ ، ٧٥٥)

٣- خدمات الرعاية الصحية:

إن الخطوة الأساسية التي يستطيع أن يتخذها البلد لتعزيز العدالة الصحية هي: التجاه نحو التغطية الشاملة أي وصول الجميع إلى مجمل الخدمات الصحية الشخصية وغير الشخصية التي يحتاجون إليها، مع الحصول على الحماية الصحية الاجتماعية. وسواء أكانت ترتيبات التغطية الشاملة قائمة على الضرائب أم كان تنظيمها يتم عن طريق التأمين الصحي الاجتماعي، أم بالجمع بين الطريقتين، فإن المبادئ واحدة وهي تتمثل بتجميع مساهمات مدفوعة مقدماً على أساس القدرة على الدفع، باستعمال هذه الأموال بما يضمن توفير هذه الخدمات ، وسهولة الحصول عليها، وتوفيرها رعاية جيدة لمن يحتاجون إليها من دون تعريضهم لمخاطر النفقات الباهظة.(منظمة الصحة العالمية، ٢٠٠٨، ٤٠)

ويقصد بالرعاية الصحية :مجموعة الخدمات والمؤسسات العامة والخاصة التي توافرها الدولة للعناية بصحة مواطنيها سواء في قطاعها أو ضمن القطاع الخاص، وهي عبارة عن الجهود والخدمات والبرامج التي تستهدف رفع المستوى الصحي لتلك الأسر .(خطاب، ٢٠١٠، ٧٥٦)

وأصبحت الرعاية الصحية مطلباً ضرورياً من مطالب الحياة، فما من إنسان إلا ويحتاج بين الحين والآخر مراجعة الأطباء شاكياً من عرض بدني ألم به، وما أن ينتهي الكشف الطبى بتكلفته المادية، حتى تأتي مرحلة شراء الأدوية، التي قلما تكون رخيصة الثمن أو في متناول اليد، ومن هنا تأتي أهمية تأمين الرعاية الصحية للمجتمع بعامة، ولأسر الشهداء بخاصة، وتأخذ أسر الشهداء خصوصيتها في هذا الجانب من ناحيتين:

- الأولى : أن الشهيد قدم بذلك روحه ، ليفتدي دينه ، ثم وطنه بكل ما فيه من مؤسسات ، ومنها المؤسسات الصحية حكومية أكانت أم أهلية ، ومن ثم فعلى هذه المؤسسات ديناً ، عليها الوفاء به لأسر الشهداء ، عبر تقديمها أفضل ما لديها من خدمات طبية لتلك الأسر، سواء بصورة مجانية أو بمقابل رمزي محدود.
- الثانية: إن أسر الشهداء تكون بحاجة ماسة لتلك الرعاية، ولاسيما في أثناء الشهور الأولى، وربما السنوات الأولى من فقد الشهيد، إذ تعاني كثير من زوجات الشهداء وأطفالهم من التوتر والقلق، والاعتلال البدني والنفسي، والخلل الاجتماعي، نتيجة غياب الشهيد (الزوج والأب)، كمصدر للحنان والحب، والأمان والرعاية لجميع أفراد أسرته، وتحتاج تلك الأسر لمدد طويلة من العلاج والمتابعة، حتى تتكيف نفسياً وانفعالياً مع وضعها الاجتماعي الجديد. (خطاب، ٢٠١٠، ٧٥٧)

٤- خدمات الرعاية التعليمية:

يقصد بالرعاية التعليمية مجموع الجهود والبرامج التي تبذل وتستهدف رفع المستوى التعليمي لتلك الأسر وتبدأ الرعاية التعليمية بمراحل ما قبل المدرسة وتمتد حتى التخرج من الجامعة (خطاب، ٢٠١٠، ٧٥٩)

وتشير الدراسة الميدانية التي أعدتها (اللجنة النسائية لرعاية أسر الشهداء بمنطقة القصيم ٢٠٠٨) عن أسر شهداء الواجب أن أبناء الشهداء في المراحل التعليمية المختلفة يحتاجون إلى رعايتهم ومتابعتهم وتهيئة الظروف المناسبة لهم لإكمال تعليمهم، دونما معوقات مادية أو معنوية أو اجتماعية يمكن أن تؤثر على مسيرتهم التعليمية. ومن هنا تتضح أهمية هذا المجال من مجالات الرعاية المقدمة لأسر الشهداء، وضرورة الإعداد والتخطيط والمتابعة، والتقويم المتواصل، وهو الدور الذي على المجتمع القيام به عبر لجان وجهات متخصصة، حتى لا يجد أبناء الشهيد أنفسهم نهباً للتسرب أو الفشل الدراسي، نتيجة غياب المتابع لهم.(Barbeito, Monica Zapicol, 2010, 605)

٥- خدمات الرعاية النفسية:

وهي مطلب رئيس من مطالب أسر الشهداء، ولاسيما أعقاب الاستشهاد، إذ يكون لهذا الخبر وقع شديد التأثير على أفراد الأسرة (الميمن، ٢٠١٠، ٦٠٦)، ولاسيما الزوجة والأولاد والوالدين، فقد يفاجأ الجميع بالخبر، على الرغم من توقعه، وذلك بحكم طبيعة عمل الشهيد التي تعرضه للموت في أية لحظة، ولاسيما في أوقات الأزمات أو الاعتداءات الخارجية التي يتعرض لها الوطن، ويترتب على ذلك أن تسرى بين أفراد أسر الشهيد حالة من الحزن والأسى على فراق الأبن أو الأب أو الزوج، ما يجعلهم فى حاجة ماسة إلى من يواسيهم،

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

ولذلك شرع التعزيز فى ديننا الإسلامي الحنيف، لما لها من أثر نفسي محمود على أهل الميت وذويه، ولما تعكسه من روح المودة والترابط بين أفراد المجتمع. وتضاعف الآثار الإيجابية للرعاية الاجتماعية لأسر الشهداء عندما يشارك في واجب العزاء ولي الأمر أو نائب عنه، لما في تلك المشاركة من تقدير لتضحية الشهيد وتكريم لأسرته (خطاب، ٢٠١٠، ٧٥٥)

٥) برامج الرعاية الاجتماعية المقدمة لأسر الشهداء بدولة الإمارات :

لابد من تضافر الجهود المجتمعية والمؤسسية لتوفير الإعانة والرعاية، بما يساعدها على العيش الكريم، والحد من الأضرار الناتجة عن أستشهاد أحد أفرادها، ولا سيما أن تأهيل ورعاية أسر الشهداء تعد مسؤولية وطنية تقع على عاتق الجميع. ومن هنا، يظهر احتياج تلك الأسر لبرامج الدعم الاجتماعي بصنوفها كافة، علاوة على تقديم الدعم المعنوي والتكريم من قطاعات المجتمع كافة، واحتياجها لدور المؤسسات الخدمية لمساعدتها على تعزيز مكانتها، وإكمال الدور المنوط بها كخلية أولى للصمود الوطني في وجه الاحتلال.(معدى، ٢٠٠٥، ٩٧)

ومن هنا ترى الباحثة أنه يجب على مؤسسات الرعاية الاجتماعية لأسر الشهداء التركيز على هدف أساس ، يتمثل بتحقيق العيش الكريم لجميع أسر الشهداء، الذين تضرروا نتيجة استشهاد أحد أفراد أسرتهم، وصولاً إلى تحقيق مستوى من الرفاهية الاجتماعية، ومن دون تمييز لإنتماءاتهم السياسية وذلك عبر تقديم الخدمات والبرامج الاجتماعية، والصحية، والتعليمية، والتأهيلية التنموية لأسر الشهداء وضحايا الحروب، وذلك على النحو الآتي:

١ – برامج الكفالة الصحية:

توافر برامج الكفالة الصحية الرعاية الصحية لأبناء أسر الشهداء وأسرهم، فضلا عن توفير الاحتياجات الصحية، على الصعيدين الداخلي والخارجي، وتقوم المؤسسة بالتعاون مع وزارة الصحة وعدد من المنظمات الأهلية على متابعة صرف بطاقة التأمين الصحي الحكومي لهم.(المخ، ٢٠١٤، ١٥)

٢ – برامج الكفالة التعليمية:

تقدم مؤسسات الرعاية الاجتماعية تعهدا بتعليم أبناء وأرامل الشهداء حتى نهاية المرحلة الجامعية، ولتحقيق ذلك يجب أن تقوم المؤسسة بإنشاء مراكز خاصة لأبناء الشهداء والجرحى، فضلاً عن إقامة المراكز والمعاهد المهنية، والتنسيق مع المدارس الرسمية وشبه الرسمية، مع توفير المقاعد والمنح الجامعية في جامعات ومعاهد دولة الإمارات والدول العربية الصديقة على حد سواء، فضلاً عن التعاقد مع المدارس الخاصة، وفي حالة قدرة

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

المؤسسة على ذلك، يؤدي هذا البرنامج إلى تأمين التعليم المجاني الأساس والثانوي والجامعي لأبناء وأرامل الشهداء، وتوفير المنح الدراسية والجامعية للمتفوقين من أبناء الشهداء.(مؤسسة رعاية أسر الشهداء، ٢٠١٧)

٣- برامج الكفالة المالية:

تقدم مؤسسات الرعاية الاجتماعية لأسر الشهداء مخصصات نقدية وعينية للأسر المعتمدة والمسجلة لديها ضمن برنامج الكفالة المالية، والتي تتمثل بصرف مرتبات شهرية لأسرة الشهيد الأعزب، وغيرها للأرملة، وأخرى لكل أبن في حالة كان الشهيد متزوجاً، أما في حال كان الشهيد امرأة، فتعامل معاملة الشهيد الأعزب، أما الأطفال الشهداء بين سن (٦-١٦) سنة يتلقون راتب الشهيد الأعزب، ويصرف شهرياً.(المخ ، ٢٠١٤ ، ١٤)

٤- برامج التدريب والتأهيل:

تهدف برامج التدريب والتأهيل التي تقدمها مؤسسات الرعاية الاجتماعية لأسر الشهداء إلى إعادة تأهيل أبناء وزوجات أسر الشهداء، عبر إقامة الدورات والورش التدريبية المهنية، بهدف إكسابهم مهارات جديدة، بما يتناسب وإمكانياتهم وقدراتهم، بهدف دمجهم في الحياة العامة، أسوة بغيرهم من الأسر وتكريماً لأسرة الشهيد.(مؤسسة رعاية الشهيد، ٢٠١٧)

٥- برامج التنمية المجتمعية:

تقوم برامج التنمية المجتمعية التي تقدمها مؤسسات الرعاية الاجتماعية لأسر الشهداء بالتعاون مع المؤسسات الحكومية والأهلية بهدف توفير الفائدة المرتجاة من تلك البرامج والأنشطة المجتمعية، والتي تتجلى في إقامة الرحلات الترفيهية والأنشطة الاجتماعية المختلفة، بهدف دمج تلك الأسر مع المجتمع الإماراتي، ولاسيما أن الظرف النفسي الذي تمر به تلك الأسر يتطلب هذا النوع من المتابعة.(المخ ، ٢٠١٤ ، ١٥ – ١٦)

٦) دور الأخصائي الاجتماعي مع أسر الشهداء بدولة الإمارات:

يمارس الأخصائي الاجتماعي طريقة تنظيم المجتمع لتدعيم المؤسسات التي ترعى الأسرة والتنسيق فيما بينها على المستويات المختلفة ، كما أنه يقوم ببرامج لخدمة الأسرة في مجتمع معين لمناقشة التحديات الأسرية والتوعية عبر الوسائل التي تؤدي إلى تكوين حياة أسرية سليمة مستعملا تلك الأساليب المختلفة كالندوات والمحاضرات وما إلى ذلك. (كشك، ٢٠١٠، ٢٣٠)، ويهتم الأخصائيون الاجتماعيون العاملون في حقل الخدمة الاجتماعية بمعالجة عدد من التحديات المتصلة بتوافق التنظيم الاجتماعي وحسن أدائه لوظيفة المجتمع، وكذلك بتكامل الفرد في هذا التنظيم.

وترى الباحثة أن الأخصائي الاجتماعي يعد هو أهم ركيزة في بناء الهيكل الإداري والفني، وهو مكتشف احتياجات أسر الشهداء والراصد لها وهو مفعل المجتمع لرعايتها ولذلك لابد أن تكون له الخبرة في مجال العمل الاجتماعي وأن يتم اختياره من سكان المدينة التي تكون فيها اسرة الشهيد ليكون قريباً منهم ويتمكن من أداء واجبه بالصورة المثلى. ويمكن تحديد أهم أدوار الأخصائي الاجتماعي مع أسر الشهداء فيما يأتي: (العجلة، ٢٠١٢، ١-٢)

١- فتح الملفات للأسر والعمل علي تجديدها أولاً بأول على أن يكون لكل عام سجل مفتوح.

٢- إكمال مستندات أسر الشهداء وتبويبها بحسب التصنيفات المحددة.

٣- الإلتزام التام بالعمل على وفق ضوابط منظمة رعاية أسر الشهداء.

٤- إجراء الدراسات الاجتماعية (المكتبية والمنزلية) بالسجل الاجتماعي للمنظمة والاستمارات الأخرى (سكن – زواج – مشروعات – قوت عام).

٥- إعداد التقارير الشهرية والدورية ورفعها للرئاسة المحلية والمسؤولين بالوحدة الإدارية الذين لهم علاقة بعمل مؤسسات رعاية أسر الشهداء.

٦- تنفيذ برامج التزكية الروحية ومتابعة انتظام أسر الشهداء بها ورصد التغيرات التي تطرأ على الأسر.

٧- تشجيع أفراد المجتمع لرعاية أسر الشهداء عبر البرامج المختلفة (الزواج – المؤاخاة – صحبة الأختيار – الزيارات المتبادلة – إقامة الندوات والمحاضرات و الافطارات الجماعية بمنازل أسر الشهداء).

٨- إستقطاب الدعم المالي من الوحدات الإدارية (الدعم الشعبي – الزكاة – اللجان الشعبية) لرعاية أسر الشهداء والتسيير الإداري.

٩- تمكين المسؤولين لزيارة أسر الشهداء ووضع برنامج لذلك.

١٠- ترتيب الزيارات لأسر الشهداء بصورة ثابتة ومبرمجة والوصول للأسر في الحالات الطارئة.

١١- العمل على التخطيط ورصد احتياجات الأسر للسكن ،والمشروعات الإنتاجية، والتعليم، والعلاج، والمساعدات من واقع الدراسات الاجتماعية والمعايير المتبعة.

١٢- رصد الخدمات المقدمة لأسر الشهداء.

١٣- جمع ورصد وتوثيق سير الشهداء وتسمية المرافق العامة بالوحدة الإدارية بإسمائهم.

١٤- إكتشاف المواهب وتنميتها من بين أفراد أسر الشهداء.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

١٥- حضور الاجتماعات مع منظمات المجتمع المحلي والمدني.

١٦- التنسيق مع الجهات ذات العلاقة بشؤون الرعاية الاجتماعية للأفراد.

فالأخصائي الاجتماعي عبر ممارسته للخدمة الاجتماعية داخل مؤسسات الرعاية الاجتماعية لأسر الشهداء وبأداء وظيفته يساعد فى وصول أسر الشهداء لتحقيق أهدافهم، كما أن التعاون بين مؤسسات الرعاية الاجتماعية وأسر الشهداء عن طريق دور الاخصائي الاجتماعي يؤدي إلى الاستقرار ووضوح الأدوار.

٧) المعوقات التي تواجه مؤسسات الرعاية الاجتماعية مع أسر الشهداء بدولة الإمارات :

لا يزال الدور الذي تقوم به مؤسسات الرعاية الاجتماعية بشكل عام من دون مستوى الطموح ، وذلك ؛لأن العبء الأكبر لضمان شبكة الأمان الاجتماعي لا يزال يقع على كامل الدولة ، ويمكن تحديد المعوقات التي تواجه منظمات الرعاية الاجتماعية مع أسر الشهداء على النحو الآتي: (ملاوى، ٢٠٠٨، ٢٥٥ – ٢٦٦)

١- صعوبة الحصول على التمويل، إذ إن مؤسسات الرعاية الاجتماعية في مختلف أنحاء العالم تواجه هذه المشكلة ، ولاسيما أن طموحات القائمين على مثل هذه المؤسسات تكون عادة أكبر بكثير من إمكانياتها المادية المتاحة، وتشير الإحصاءات المتوافرة إلى أن الدعم الحكومي المقدم لقطاع المجتمع المدني لا يشكل سوى (٢٦.٥%) من إجمالي التمويل المقدم لهذا القطاع، وذلك على مستوى العالم، فى حين تبلغ هذه النسبة (٣٧.٥%) في الدول المتقدمة، و(١٦.٧%) في الدول النامية والانتقالية.

٢- إبتعاد مؤسسات الرعاية الاجتماعية عن المرجعيات الإسلامية فى الأدبيات (تكافل – التضامن – الإحسان – عمل الخير – الإنفاق في سبيل الله ....) والاعتماد في الوقت نفسه الخطاب الغربي (الديموقراطية – المواطنة الحزبية ...) ، ولاسيما في المجتمعات الإسلامية ، فربط العمل التطوعي بالإسلام ومفاهيمه، يزيد من قناعة أفراد المجتمع به، إذ يعد الله سبحانه وتعالى فاعل الخير بالدرجات العليا، كما أن الزكاة هي أحد الأركان الخمسة في الإسلام.

٣- إن اختيار بعض الشخصيات الإدارية غير المؤهلة لقيادة تلك المؤسسات، يضعف من أدائها، فلا تعي تلك الشخصيات أهمية عقد الاجتماعات الإدارية بانتظام، وإعداد التقارير والمشروعات والموازنات ، بهدف توفير البيانات الدقيقة للجهات المقدمة للتمويل، وعدم التواصل والتنسيق مع المؤسسات ذات العلاقة.

٤- الافتقار إلى برامج عمل ورؤى واضحة، إذ تفتقر مؤسسات رعاية أسر الشهداء بشكل عام إلى خطط تنموية شاملة، وبرامج محددة ضمن جداول زمنية، تعكس مدى النشاط والأهداف التي يمكن تحقيقها، أو تحقيق تطوير نوعي في نشاطاتها.

٨) توصيات الدراسة :

بناءً على ما تم عرضه سابقاً تستطيع الباحثة وضع بعض المقترحات لتفعيل دور مؤسسات الرعاية الاجتماعية مع أسر الشهداء وهي على النحو الآتي:

١- إنشاء الصناديق الخاصة للإنفاق على أسر الشهداء.

٢- التبرعات العينية والنقدية، من كبار رجال الأعمال والميسرين، من أبناء دولة الإمارات لأسر الشهداء، بصورة مباشرة أو بدعم تلك المؤسسات الخاصة.

٣- تكوين لجان كثيرة لرعاية أسر الشهداء في بعض مناطق دولة الأمارات، وتقديم الدعم لهم.

٤- بناء الشراكة المجتمعية مع مؤسسات العمل الخيري والمدني.

٥- تأهيل وتنمية القيادات الاماراتية الشابة لأغراض العمل الخيري، والشاملة.

٦- تبادل المعلومات والخبرات في مجال العمل الخيري مع الجمعيات المماثلة، عربياً ودولياً، وبشتى الوسائل والسبل المتاحة، ومنها تنظيم المؤتمرات المحلية، والإقليمية والدولية، وإصدار المطبوعات، وترجمة الكتب، وعقد الندوات، والحلقات الدراسية، وورش العمل، وغيرها من الأعمال الخيرية المشتركة.

المراجع

أ) المراجع العربية:

١. أبو النصر، محمد ذكي (٢٠٠٩). لياقة البحث العلمي، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

٢. أبو النصر، مدحت محمد محمود (٢٠٠٠). الرعاية الاجتماعية فى الإمارات (تحديات ورؤي مستقبلية)، أغسطس، مذكرة خارجية (١٥٩٣) ، معهد التخطيط القومي، جمهورية مصر العربية.

٣. أبو خديجة، هنادى بن إبراهيم (٢٠١٠). دور المؤسسات التربوية في رعاية أسر الشهداء، مؤتمر شهداء الواجب وواجب المجتمع ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

٤. أحمد، عبير (٢٠١٤). فعالية الخدمات المقدمة لأسر شهداء الثورة المصرية، بحث منشور، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، مصر، ع ٣٦، مج ٦. ٦(٣٦) ، أبريل.

٥. أحمد، عثمان سراج الدين فتح الرحمن (٢٠١٣). الرعاية الاجتماعية "مسؤولية دولة ومجتمع " ، مركز زايد للتنسيق والمتابعة ، مكتبة الجامعة ، أبو ظبي – الإمارات العربية المتحدة.

٦. استراتيجية أبوظبي لجودة حياة الأسرة (٢٠٢٣). البوابة الرسمية لحكومة دولة الإمارات العربية المتحدة، ٢٤ يوليو ٢٠٢٣ ، تم الدخول على الموقع بتاريخ ٢٠٢٣/١٢/١٥، المتاح على الرابط التالي: استراتيجية أبوظبي لجودة حياة الأسرة | البوابة الرسمية لحكومة الإمارات العربية المتحدة (ae.u(

٧. آل مالك ، مهرة حمير محمد (٢٠٢٢). الأمن الوطني والرعاية الاجتماعية فى دولة الإمارات العربية المتحدة "تحليل بنائي تاريخي" ، بحث منشور ، مجلة بحوث الشرق الأوسط ، جامعة عين شمس – مركز بحوث الشرق الأوسط ، ع ٧٥ ، مايو.

٨. الباز ، راشد بن سعد (٢٠٠٠) . الرعاية الاجتماعية فى عهد الملك عبد العزيز ، الرياض ، مكتبة الملك عبد العزيز.

٩. برنامج الدعم الاجتماعي للمواطنين ذوي الدخل المحدود (٢٠٢٢). البوابة الرسمية لحكومة دولة الإمارات العربية المتحدة ، سبتمبر ٢٠٢٢ ، تم الدخول على الموقع بتاريخ ٢٠٢٣/١٢/١٥، المتاح على الرابط التالي: برنامج الدعم الاجتماعي للمواطنين ذوي الدخل المحدود | البوابة الرسمية لحكومة الإمارات العربية المتحدة (ae.u(

١٠. بقوة الإتحاد (٢٠١٣). مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية ، صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان ، القائد والدولة.

١١. بن إدريس ، زيد (٢٠٠٧). الخدمات المقدمة للجنة الوطنية لرعاية السجناء المفرج عنهم وأسرهم لأسر السجناء واقعها وآفاقها ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، قسم العلوم الاجتماعية ، جامعة نايف العربية للعولم الأمنية ، الرياض ، المملكة العربية السعودية.

١٢. البيشى ، حيدر منصور (٢٠١١). نحو مؤشرات تخطيطية لعمل الأخصائيين الاجتماعيين بإدارة رعاية أسر الشهداء بوزارة الدفاع والطيران والمفتشية العامة ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، الرياض ، المملكة العربية السعودية.

١٣. حبيب ، جمال شحاته (٢٠٠٣). الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية فى مجال رعاية الشباب والمجال المدرسي ، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعى ، جامعة حلوان ، القاهرة ، مصر.

١٤. حبيب ، جمال شحاته (٢٠٠٨). الممارسة العامة منظور حديث في الخدمة الاجتماعية ، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعى ، جامعة حلوان ، القاهرة ، مصر.

١٥. حموده ، دلال عبد الرحمن محمد (٢٠١٦). دور الرعاية الاجتماعية فى الدعوة والإصلاح الاجتماعي "دراسة تطبيقية على منظمة الشهيد بولاية الخرطوم فى الفترة من ٢٠١٣ – ٢٠١٦" ، رسالة دكتوارة ، غير منشورة ، جامعة أم درمان الإسلامية ، معهد بحوث ودراسات العالم الإسلامي ، السودان.

١٦. الخدمات الاجتماعية بدولة الإمارات العربية المتحدة (٢٠٢٣). تم الدخول على الموقع بتاريخ ٢٠٢٣/١٢/٢٠، المتاح على الرابط التالي: الخدمات الاجتماعية (ae.gov.cda(

١٧. خطاب ، يوسف كامل (٢٠١٠). رعاية المجتمع لأسر الشهداء وتطبيقها فى المملكة العربية السعودية ، مؤتمر شهداء الواجب وواجب المجتمع ، جامعة محمد بن سعود الإسلامية ، الرياض.

١٨. سالم ، آمين (٢٠٢٠). رؤي مستقبلية للرعاية الاجتماعية فى الإمارات ، ١٦ أغسطس ، تم الدخول على الموقع بتاريخ ٢٠٢٣/١٢/٢٣، المتاح على الرابط التالي: رؤية مستقبلية للرعاية الاجتماعية في الإمارات – الموسوعة الامارتية (com.uaeenc(

١٩. السدحان ، عبد الله (١٤٢٥هـ). الرعاية الاجتماعية فى المملكة العربية السعودية "النشأة والواقع" ، الرياض ، دار الملك عبد العزيز.

٢٠. السنوسي ، جميلة عبد الهادى ، والسنوسي ، منى عبد الهادى (٢٠٢١). دور المساندة الاجتماعية فى خفض إضطراب ضغوط ما بعد الصدمة لدى عينة من زوجات الشهداء "دراسة ميدانية فى مدينة البيضاء" ، بحث منشور ، مجلة العلوم الإنسانية ، كلية الآداب بالخمس ، جامعة المرقب ، ع ٢٣ ، ليبيا.

٢١. الشهراني ، عائض بن سعد (٢٠٠٨). الخدمة الاجتماعية شمولية التطبيق ومهنية الممارسة ، مطبعة خوارزم ، جدة ، المملكة العربية السعودية.

٢٢. عبد الرازق ، خليل إبراهيم محمد ، ومطر ، محمد إسماعيل محمد (٢٠٢٣). برامج مؤسسة رعاية أسر الشهداء والجرحي فى تحقيق المساندة الاجتماعية للأيتام الفلسطينيين ، بحث منشور ، مجلة دراسات فى العلوم الإنسانية والاجتماعية ، مركز البحث وتطوير الموارد البشرية ، مج ٦ ، ع ١ ، مارس.

٢٣. عبد العال، عبد الحليم رضا (٢٠٠٠). الرعاية الاجتماعية فى الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، مصر.

٢٤. العجلة ، محمد سامي رباح (٢٠١٢). المسئولية الاجتماعية وعلاقتها بالصراع النفسي وتوكيد الذات لدى أرامل شهداء حرب الفرقان فى محافظات غزة ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية بغزة ، فلسطين.

٢٥. عكاشة، رائد جميل؛ زيتون، منذر عرفات. (٢٠١٥). الأسرة المسلمة في ظل التغيرات المعاصرة .

٢٦. على ، ماهر أبو المعاطى (٢٠٠٥). الخدمة الاجتماعية فى مجال تنمية المجتمعات المستحدثة ، ط٢ ، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة ، مصر.

٢٧. عيوش ، ذياب والزهنون ، فيصل (٢٠١٢). الرعاية الاجتماعية ، جامعة القدس المفتوحة ، رام الله ، فلسطين.

٢٨. الغريب، عبد العزيز يوسف (٢٠١٠). الأبعاد الاجتماعية والنفسية لرعاية أسر الشهداء ، بحث منشور، مؤتمر شهيد الواجب وواجب المجتمع ، جامعة الأمام محمد بن سعود الإسلامية ، الرياض ، ١٤٣١هـ.

٢٩. فتحى ، أنيس (٢٠٠٥). الإمارات الي أين إستشراف التحديات والمخاطر على مدى ٢٥ عاماً ، مركز الأمارات للدراسات والأعلام ، أبو ظبي.

٣٠. القحطانى ، عبد الرحمن مهدى عبد الرحمن(١٤٣٠هـ). تقييم دور الخدمة الاجتماعية فى المؤسسات الإصلاحية من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين والنزلاء بشعبة سجن أبها بمنطقة عسير ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، قسم العلوم الجنائية ، كلية الدراسات العليا ، جامعة نايف العربية للدراسات الأمنية.

٣١. القضيبي ، فوزية بنت محمد (٢٠١١). تقييم فاعلية خدمات الرعاية الاجتماعية المقدمة لأسر شهداء الواجب "دراسة مبطقة على منطقة القصيم" ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية ، جامعة القصيم ، المملكة العربية السعودية.

٣٢. القضيبي ، فوزية بنت محمد (٢٠١٩). تقييم فاعلية خدمات الرعاية الاجتماعية المقدمة لأسر شهداء الواجب "دراسة مطبقة على منطقة القصيم" ، بحث منشورة ، مجلة الدراسات الإنسانية والأدبية ، كلية الآداب ، جامعة كفر الشيخ ، ع ١٩ ، مج ١ ، يناير.

٣٣. كشك ، محمد بهجت (٢٠١٠). العلاقات العامة والخدمة الاجتماعية ، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث.

٣٤. اللجنة النسائية لرعاية أسر الشهداء بالقصيم (٢٠٠٨). الدراسة المحلية الموجزة لأوضاع أسر الشهداء فى منطقة القصيم ، اللجنة النسائية لرعاية أسر الشهداء ، بريده.

٣٥. المخ ، نزار خليل (٢٠١٥). واقع الخدمات الاجتماعية المقدمة من مؤسسة رعاية أسر الشهداء والجرحي ، بحث منشور ، مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات ، جامعة فلسطين ، عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي ، مج ٥ ، ع ١ ، يونيو.

٣٦. معدى ، حنان (٢٠٠٥). التكافل الرسمي مع أسر زوجات الشهداء ، دورية دراسات المرأة ، معهد دراسات المرأة ، جامعة بيرزيت ، مج ٣ .

٣٧. ملاوى ، أحمد إبراهيم (٢٠٠٨). أهمية منظمات المجتمع المدني فى التنمية ، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية ، مجلد ٢٤ .

٣٨. منصور ، أكرم عبد القادر محمد (٢٠١٥). الدور الاجتماعي للمخيمات الصيفية بمحافظة غزة وسبل تطويره من وجهة نظر القائمين عليها والمشاركين فيها ، بحث منشور ، مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات ، جامعة فلسطين ، عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي ، مج ٥ ، ع ٢ ، سبتمبر ، فلسطين.

٣٩. منظمة الصحة العالمية (٢٠٠٨). تقرير الرعاية الصحية الأولية لعام ٢٠٠٨ ، المكتبة الطبية الوطنية ، جنيف.

٤٠. مؤسسة رعاية أسر الشهداء والجرحي (٢٠١٧). تقرير بمناسبة يوم الشهيد الفلسطيني ، رام الله ، فلسطين.

٤١. هيئة أبوظبي للدعم الاجتماعي (٢٠٢٣). تم الدخول على الموقع بتاريخ ٢٠٢٣/١٢/٢٢، المتاح على الرابط التالي: عن الهيئة (ae.gov.ssa)

٤٢. الوريكات ، عابد عواد ، وقنداح ، طارق (٢٠١٩). مدى رضا أسر الشهداء الفلسطينيين عن دور مؤسسة رعاية أسر الشهداء فى محافظة رام الله والبيرة ٢٠٠٠ – ٢٠١٦ ، بحث منشور ، مجلة جامعة النجاح للأبحاث العلوم الإنسانية ، جامعة النجاح الوطنية.

٤٣. وزارة شئون المرأة (٢٠٠٩). دراسة تقيمية حول مدى مساهمة المؤسسات غير الحكومية بقطاع غزة فى التعاطي مع حاجات المرأة بعد الحرب ، بحث منشور ، قسم السياسات والدراسات ، السلطة الوطنية الفلسطينية.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

References

1. Barbeito, Monica Zapicol (2010). Investigating the Crimes of the Franco Regime; Legal Possibilities Obligations of the Spanish State and Duties Towards the Victims. International Criminal Law Review; Apr, Vol. 10 Issue.
2. Yun, Ilhong & Swindell, Samuel & Kercher, Glen (2009). Victim Services Delivery; A Comparison of Rural and Urban Communities. Southwest Journal of Criminal Justice, Vol. 6(2).